

تقييم برنامج إعداد مدرّس العلوم في كليات التربية بجامعة ديالى في ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر التدريسيين والطلبة

Asses ment of science teacher preparation in education colleges in diyala university in the llight of comprehensive quality standards From the point of view of teachers and students

Iman Khalaf Mehdi

م.م إيمان خلف مهدي

معهد إعداد المعلمين الصباحي Morning Teachers Training Institute

كلمة السر: تقييم برنامج إعداد & Sarmad.alsanke@yahoo.com

مستخلص البحث:

يجتاز عالمنا اليوم مرحلة انتقالية بالغة الأهمية للوصول إلى عصر جديد يتميز بمتغيرات نوعية غير مسبوقة نتجت عنها بعض التحديات التي تواجه امتنا العربية كالعولمة والقرية الكونية والقطب الواحد والتكتلات الاقتصادية العملاقة وثورة المعلومات والاتصالات والتكنولوجيا وهذه التحديات وما صاحبها من تطورات فرضت العديد من التحديات أمام الإنسان في العراق مما يستدعي التغيير والتطوير للمنظومة التعليمية لتواكب متغيرات العصر وتحدياته (محمد، ٢٠٠٣، ص ١٢).

لذا لا بد أن يبدأ الاهتمام بإعداد المدرس من خلال التركيز على تصميم برنامج إعداد فاعله يتم تقييمها وفق عمليه مستمرة لضمان جودة أدائها وفعاليتها في إعداد المدرس ، ولا شك أن عملية التقييم المستمر لبرنامج إعداد المدرس في كليات التربية عملية مهمة تساعد على تصحيح الأخطاء ومعالجة جوانب الضعف في البرنامج وتعزيز جوانب القوة (فؤاد، ٢٠٠٠، ص ٢٥).

ومن اجل تحقيق هدف البحث وضعت الباحثة التساؤلات الآتية:

ما مدى توافر معايير الجودة الشاملة في برنامج إعداد مدرسي العلوم في كلية التربية بجامعة ديالى من وجهة نظر طلبة الصف الرابع في التخصصات (كيمياء ، أحياء) ؟

ما مدى توافر معايير الجودة الشاملة في برنامج إعداد مدرسي العلوم في كلية التربية بجامعة ديالى من وجه نظر أعضاء الهيئة التدريسية في التخصصات (كيمياء ، أحياء) ؟

ما مدى توافر معايير الجودة الشاملة في برنامج إعداد مدرسي العلوم في كلية التربية بجامعة ديالى من وجه نظر أعضاء هيئة التدريسيين والطلبة ؟

واقصر البحث الحالي على :-

جميع أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة ديالى الذين يقومون بالتدريس لطلبة التخصصات العلمية (كيمياء ، أحياء) في كلية التربية بجامعة ديالى طلبة المرحلة الرابعة للتخصصات العلمية (كيمياء ، أحياء) في كلية التربية بجامعة ديالى .

الفصل الدراسي الثاني (٢٠١٠-٢٠١١).

واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي واستخدام استبيان يحتوي على مجموعة من المحاور والفقرات هي (سياسة القبول، أهداف البرنامج والمقررات ، محتوى مقررات البرنامج ، تقويم الطلبة، أعضاء هيئة التدريس، الإدارة الأكاديمية ، التمويل ، الإنتاج العلمي والفعاليات العلمية ، خدمات المجتمع، الخدمات المساعدة ، المباني والمعادن).

وأوضحت نتائج البحث عدم توافر معايير الجودة الشاملة في برنامج إعداد مدرس العلوم في كلية التربية لجامعة ديالى وخرجت الباحثة بمجموعة من التوصيات والمقترحات .

الفصل الأول

مشكلة البحث:

تفرض المستجدات العلمية والتكنولوجية في المجالات المختلفة تحديات ينبغي على التربية مواجهتها والتصدي لها لإعداد الفرد القادر على مواكبة التطور المتسارع واستيعابه في مجال تخصصه من خلال تنمية قدراته ومهاراته في التفكير والتحليل العلمي والمنطقي وتوظيف مصادر المعرفة العلمية المتاحة في عملية تعليم وتعلم العلوم هذا بالإضافة إلى تزويده بالمعارف والمهارات وأساليب التفكير اللازمة للحياة في عصر سريع التغير. (المخلافي، ٢٠٠٥، ص ١٣٨).

ومع بداية القرن الحادي والعشرين تواجه التربية بصفة عامة، وبرامج إعداد المدرس بصفة خاصة مجموعة من التحديات المصاحبة للتغيرات العالمية المحددة لملاح هذا القرن والتمثلة في التقدم الهائل الذي حدث في وسائل الاتصال والمعلومات، وعالم الاقتصاد والمال، وعالم المعرفة وما صاحبها من تغيرات اجتماعية، مما يحتم ضرورة تطوير التربية بعناصرها المختلفة على ضوء مستجدات القرن الحادي والعشرين، لكي يتمكن من إعداد المدرس المثقف علمياً وتكنولوجياً، والمزود بالمهارات وأساليب التفكير العلمي التي تجعله قادراً على الحياة في السنوات القادمة. (الطناوي، ٢٠٠٧، ص ١٧).

وعلى الرغم من الدعوات المستمرة للمؤتمرات الدولية (اليونسكو)، والإقليمية (المنظمة العربية للتربية والثقافة العامة) الرامية إلى إعداد المدرسين على مستوى خريجي كليات التربية في العراق لمواكبة التطور والانفجار العلمي، ورفع مستوى أدائهم. إلا أنها بقيت على حالها دون تغيير أو تطوير الأمر الذي سبب عدداً من المشكلات والتحديات عن طريق عدم موائمة مخرجات التعليم مع متطلبات خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية والترهل الوظيفي في الأجهزة الإدارية والفنية. (سوسن ومحمد، ٢٠٠٨، ص ٤٤).

وإن العراق لا يزال يشكو من نقص في إعداد المدرسين يتم بصيغ لا زالت دون المستوى المطلوب فضلاً عن اختلاف أساليب إعدادهم والتوسع الكمي المستمر بحيث كان يجري على حساب الجانب النوعي كذلك تطبيق مجانية التعليم والزاميته وتحقيق ديمقراطيته والذي أدى إلى زيادة أعداد الطلبة ودخولهم بصورة غير انتقائية. (مجلة التربوي، ١٩٨٦، ص ١٢٨).

وترى الباحثة من خلال خبرتها المتواضعة في مجال التدريس بأن إعداد المدرس بصورة عامة، وإعداد مدرس العلوم بصورة خاصة حالياً تعاني أوجه قصور عدة من أبرزها:

١. التركيز في الإعداد على إتمام المقررات في وقت محدد بغض النظر عن درجة إتقان التلاميذ لجميع الجوانب الدراسية.
٢. التركيز في الإعداد على الجوانب النظرية وإهمال الجوانب التطبيقية.
٣. إن معظم الكفايات والمهارات المطلوبة معتمدة على مناهج دراسية لا تواكب تطورات العصر الحالي.
٤. عدم وجود معايير واضحة للمقررات الدراسية، وزيادة عدد المدرسين.
٥. إن البرامج الحالية تجزئ وتوزع المهارات المطلوبة بمهنة التدريس في مقررات منفصلة.
٦. يلاحظ بأن عددا كبيرا ممن اجتذبتهم مهنة التعليم هم من الربع الأدنى أكاديميا من خريجي كليات التربية، وهذا يشير إلى تقهقر المستوى العلمي لديهم.
٧. إن الجوانب (الأكاديمية، التربوية، الثقافية) الخاصة بإعداد المدرس لا تسهم بدرجة كافية لمهنة التدريس، وتفتقد الارتباط مع الواقع التعليمي، والمتغيرات والتحديات التي تواجهها.
٨. لا يوجد أي نوع من التنسيق أو التعاون وتبادل الخبرات بين مؤسسات إعداد المدرسين من جهة وبين إدارات أو أقسام أو وحدات التدريب والتأهيل بوزارة التربية، بل قد ينشأ في بعض الأحيان بين الطرفين علاقات تنافسية، وتعدم الثقة، وفقد التواصل والتنسيق وتبادل الخبرات والمعلومات.

٩. إن نظام قبول الطلبة في كليات التربية تعد مجموع الدرجات العامة في الثانوية المعيار الوحيد للمفاضلة بين رغبات الطلبة بالإضافة إلى المقابلات الشخصية تأخذ صفة الشكلية، ومن ثم فإن نوعية الطلبة الملتحقين بمهنة التدريس قد لا تتوفر لديهم الرغبة الصادقة لاتخاذ مهنة التعليم مهنة لهم.

١٠. إن مؤسسات الإعداد في كليات التربية غير قادرة على تطوير نفسها بسبب تراكم الكثير من المشكلات الفنية والتربوية التي تعج بها كالانقطاع عن العالم ونقص حاد في الكتب والأجهزة الالكترونية والتربوية.

ومن خلال جميع المبررات السابقة ترى الباحثة أن هناك حاجة ملحة إلى إعداد المدرس بصورة عامة ومدرس العلوم بصورة خاصة، منطلقين في ذلك من كونهم ركيزة أساسية في تطوير العملية التعليمية، الذي تتوقف على أدائه مخرجات تلك العملية كي يكون قادرا على تحمل المسؤولية، وأداء المطلوب منه بفعالية ونجاح، كذلك ان موضوع الجودة الشاملة يمثل مشكلة تربوية تستحق الدراسة لعدم وجود دراسات سابقة في مجال إعداد مدرس العلوم، ليوكب التغيرات العلمية الحديثة بما يتلاءم مع متطلبات الواقع وتحديات المستقبل. واجراء هذا البحث للتعرف على إعداد مدرس العلوم على معايير الجودة الشاملة.

أهمية البحث:

تمثل التربية مركزاً مهماً عند تكوين وبناء الإنسان في الدول والمجتمعات وتعد إحدى أهم الوسائل التي يستخدمها المجتمع لإعداد الأجيال ويعتمد عليها في تقدمه الحضاري، إذ تساعد على النمو في الإنسان لكي يتمكن من مواجهة الظروف والعوامل البيئية ويكون بمقدوره التعامل معها بأسلوب يخدمه ويخدم أفراد مجتمعه وتحقق التربية دورها في هذا التغيير بعدة طرق منها المناهج إذ تعد من أهم موضوعات التربية والركيزة التي تعتمد عليها وتعتبر النقطة الحيوية التي تصل الفرد بالعالم المحيط. (عبد العزيز، ١٩٨٦، ص ١٤٩)

فأفراد اليوم وهم يعيشون ثورة العلم والتكنولوجيا بكل انجازاتها ومخاطرها وطموحاتها وأضحى عالمنا اليوم، وكما يقال بحق، قرية الكترونية صغيرة بفضل تطور وسائل الاتصال وبروز مفهوم العولمة (Globali Zation) والذي في ظله سيطرة بعض عناصر الثقافة العالمية، وسعت الدول المتقدمة وبصورة تكاد تكون مباشرة إلى نشر ثقافتها وقيمها حتى باتت الثوابت تتعرض لهزات متلاحقات، والحدود الثقافية تتداعى وتذوب يوماً بعد يوم. (الخطيب، ١٩٨٦، ص ١١-١٢)

وتلقى التغييرات العلمية والتكنولوجية بانعكاساتها على عمليات التنشئة الأساسية لأفراد المجتمع، ولما كانت للتنشئة وسائطها المتعددة، النظامية وغير النظامية، فإن التعليم يقف حتى الآن في مقدمة هذه الوسائط والمؤسسات التربوية ليؤدي الدور المنشود في عملية التنشئة الاجتماعية المأمولة للأفراد، فالمدرس هو دعامة العملية التعليمية، فهذا يستدعي الاهتمام بتطوير ادوار التربية لتواكب مقتضيات القرن الحادي والعشرون وتحدياته ومتطلباته من التعليم. (عبود، ١٩٩٤، ص ٨-١٠)

كما أن تطوير التعليم في القرن الحادي والعشرين يعتمد بشكل أساسي، كما يراه (بهاء الدين، ١٩٩٧، ص ١٣٦-١٣٧). على إعداد المدرس العصري، المدرس الملم بعلوم المستقبل وبتحديات الحاضر والمستقبل، المطلع على التطورات العلمية الحديثة في مجال تخصصه، المعلم التربوي الذي يحسن التعامل والتصرف مع طلابه بطريقة تربوية سليمة وتقوم على الأسلوب العلمي الصحيح، المدرس الذي يستطيع التعامل بمهارة مع تكنولوجيا العصر، خاصة تلك المستخدمة في مجال التعليم، ليتمكن من تدريب طلابه على استخدامها في الأغراض المختلفة، المدرس الذي يستطيع أن يشارك باستمرار في تطوير العملية التعليمية باقتراحاته وملاحظاته العلمية البناءة باعتباره أحد المحاور الأساسية المشاركة في هذه العملية. (بهاء الدين، ١٩٩٧، ص ١٣٦-١٣٧)

وإذا كان للتعليم دور مؤثر في الإنسان بوصفه فردا ومواطنا وعضوا في المجتمع ولم يعد التعليم مجرد نقل المعلومات والمهارات إلى الفرد، بل كيفية استعمالها وتطويرها لمواجهة تغيرات المستقبل المتسارعة. (أبو سماحة، ١٩٩٣، ص ٢٢) ، فأن دور المدرس في العملية التربوية يمثل نسبة ٦٠% في حين تمثل بقية العناصر الأخرى ٤٠%. (البزاز، ١٩٨٩، ص ٨١).، فالمدرس يضطلع بأدوار ووظائف متعددة ومتنوعة في بناء المجتمع فان نوعية المعلم هي المفتاح الذي يضمن للتعليم بلوغ أهدافه ومقاصده، تأسيسا على المقولة التربوية التي تؤكد أنه (لا يمكن لأي نظام تعليمي أن يرتقي أعلى من مستوى المدرسين فيه). (Higginson, ١٩٩٦p:٢٧)

ولما كان المعلم عاملا مهما في العملية التربوية، فهو المسؤول عن بناء الإنسان جسديا وعقليا واجتماعيا وميسرا لسبل المعرفة لطلابهم وتنمية تفكيرهم، وتكمن أهمية المدرس بأنه طرف رئيسي فاعل في كل مواجهة متطلبات القرن الحادي والعشرين، وان إعداد مدرس الأحياء من المهمات التي تضطلع بها التربية متمثلة بمؤسساتها في ضوء الاتجاهات الحديثة للتربية، فمدرس الأحياء هو حجر الزاوية في العملية التربوية والمفتاح الرئيسي في نجاح العملية التعليمية كلها. (عايش، ١٩٩٦، ص ٢٢١).

ونظرا إلى هذه الأهمية للمدرس، فقد عُنِيَ التربويون بتحديد الأدوار الوظيفية التي يقوم بها في تأدية مهنته التعليمية، وذلك بغية تضمينها في برامج إعدادهِ وتدريبهِ عليها في أثناء مدة الإعداد، ولقد حدد (الشيخ وآخرون ، ١٩٨٩) طريقة إعداد مهارات التدريس بالآتي:

١. التخطيط للدرس.
 ٢. القدرة على استخدام عدد من الاستراتيجيات.
 ٣. القدرة على توصيل المعلومات للطلاب.
 ٤. حب المدرس لمهنته وتعاطفه مع طلابه.
 ٥. إكساب مهارة استخدام الأسئلة والتغذية الراجعة.
 ٦. استخدامه الوسائل التعليمية بمهارة وإتقان.
- (الشيخ وآخرون ، ١٩٨٩ ، ص ٦٧).

كما حدد (الرازق، ١٩٨٤) الأدوار التي يقوم بها المدرس على النحو الآتي:

١. تقويم وتشخيص أنشطة التعليم الذاتي.
 ٢. تخطيط وتوصيف أنشطة التعليم الذاتي.
 ٣. وضع خطة تدريسية قصيرة المدى وطويلة الأجل لجميع طلاب الصف مع مراعاة الحاجات الفردية لكل طالب.
 ٤. إعداد الصف وتنظيم وقائع الدرس بما يحقق بيئة تعليمية فعالة.
 ٥. التعاون مع سائر زملائه في وضع تخطيط لتدريس جماعات كبيرة.
 ٦. دراسة النظام وتقييمه بهدف تحسين الأداء الصفّي.
- (الرازق، ١٩٨٤، ص ٢٥٠-٢٥١).

كذلك فقد بين (سليم، ١٩٨٤) الأدوار التي يقوم بها المدرس على النحو الآتي:

١. المدرس منفذ للمنهج.
 - أ- التخطيط لعملية التعليم.
 - ب- متابعة المتغيرات في محتويات المناهج.
 - ج- مستخدم التقنيات التربوية.
٢. مخطط للمنهج.
٣. مقوم لنمو المتعلمين.
٤. مهنته التدريس.

(سليم، ١٩٨٤، ص ٣٣٨-٣٤٧)

وهكذا يمكن القول إنَّ المدرس لا يمكن أن يكون فاعلا ما لم يتم إعداداه على أسس علمية رصينة، وما لم يؤخذ بنظر الاعتبار نوع الكفايات المطلوبة التي يمكن تحقيق النمو المتكامل المتزن إلى الحدود التي تسمح بها قدراته واستعداداته، إذ أن جودة الإعداد تتوقف بنحو كامل على القائمين عليها ومدى امتلاكهم للمهارات، والخبرات، واستعمال التقنيات المطلوبة لانجاز العمل، ولذلك أصبح تطوير إعداد مدرس العلوم وتحديث كفاياته ضرورة حتمية لمواكبة عصر التغير المتسارع الذي نعيشه، وحتى يتسنى له الاضطلاع بالمهام المنوطة إليه وأدائها على أفضل نحو ممكن وذلك في خضم التغيرات والتحديات الراهنة والمستقبلية ويتمن من ملاحقة التطورات التي تحدث في العلوم والتكنولوجيا وبذلك يتم تأهيله لدخول القرن الحادي والعشرين الذي سيكون أكثر تطورا وأكثر تسارعا في التغير، ومساعدته على القيام بالواجبات والمسؤوليات الجديدة التي ستفرضها المتغيرات والتحديات التي سيواجهها المجتمع (الطناوي، ٢٠٠٧، ص ٢٥).

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تقييم إعداد مدرّس العلوم في كلية التربية بجامعة ديالى في ضوء معايير الجودة الشاملة.

لتحقيق هدف البحث وضعت الباحثة الأسئلة الآتية:

١. ما مدى توافر معايير الجودة الشاملة في برنامج إعداد مدرّسي العلوم في كلية التربية بجامعة ديالى من وجهة نظر طلبة الصف الرابع في التخصصات العلمية (كيمياء، أحياء) ؟

٢. ما مدى توافر معايير الجودة الشاملة في برنامج إعداد مدرّسي العلوم تخصص (كيمياء، أحياء). من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة ديالى ؟

٣. ما مدى توافر معايير الجودة الشاملة في برنامج إعداد مدرّسي العلوم في كلية التربية بجامعة ديالى من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة ؟

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على:

١. جميع أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة ديالى الذين يقومون بالتدريس لطلبة التخصصات العلمية.

٢. طلبة الصف الرابع للتخصصات العلمية (كيمياء، أحياء) في كلية التربية بجامعة ديالى.

٣. الفصل الدراسي الثاني ٢٠١٠-٢٠١١.

تحديد المصطلحات:**التقييم:**

عرف التقييم بتعريفات عدة منها:

١. (الزيود، ١٩٨٦): بأنه الأسلوب الذي تستعمل فيه البيانات التي جمعت بواسطة القياس أو الوسائل الأخرى كأساس لإصدار أحكام عن الأشخاص أو الأماكن أو الأشياء المتميزة أو المقاسة أو المفحوصة.

(الزيود، ١٩٨٦، ص ٢٢)

٢. (عابد، ١٩٩٤): بأنه معرفة القيمة لأي نوع من أنواع المعرفة أو أي لون من ألوان النشاط بعناية ودقة وحرص ومن خلاله تصور أحكامنا على النشاط التعليمي في المجال التربوي، من حيث نجاحه أو فشله وقوته أو ضعفه وصولاً إلى اقتراح الحلول التي تصحح المسار.

(عابد، ١٩٩٤، ص ١٩)

التعريف الإجرائي للتقييم:

بأنه الوسط المرجح لكل فقرة من خلال الإجابات على فقرات ومحاور الاستبيان المستخدمة لتقييم مدى توافر معايير الجودة في برنامج إعداد مدرّس العلوم في كلية التربية جامعة ديالى.

برنامج إعداد مدرّس العلوم:

عرف برنامج إعداد مدرّس العلوم بتعريفات عدة منها:

١. (الجبر، ١٩٩٤): بأنه ذلك النسق المنظم من الخبرات الثقافية والأكاديمية والمهنية التي تقدمه كليات التربية إلى طلابها بقصد إعدادهم لمهنة التعليم.

(الجبر، ١٩٩٤، ص ١٥)

٢. (مصطفى، ١٩٩٦): بأنه مجموعة المقررات التي يتعين على الطالب دراستها واجتياز التقييم العلمي فيها بنجاح خلال مدة دراسته لكي يتم تكوينه العلمي على النحو المطلوب فيمنح الدرجة العلمية المفيد لها. (مصطفى، ١٩٩٦، ص ٢٢)

التعريف الإجرائي لبرنامج إعداد مدرّس العلوم:

بأنه مجموعة المقررات الأكاديمية النظرية والعلمية والمهنية والثقافية التي تقدمها كلية التربية بجامعة ديالى لإعداد مدرّس العلوم ومنحه شهادة البكالوريوس في العلوم والتربية.

معايير الجودة الشاملة:

عرفة معايير الجودة الشاملة بتعريفات عدة منها تعريف:

١. (ردمان، ٢٠٠٤): مقاييس تجويد وتحسين مدخلات وعمليات ومخرجات العملية التعليمية بما يساهم في تحقيق أهداف التنمية في مجتمعاتنا العربية.

(ردمان، ٢٠٠٤، ص ١٢)

٢. (عليّات، ٢٠٠٨): بأنه مجموعة من الخصائص الواجب توافرها في جميع عناصر العملية التعليمية في المؤسسة التربوية، فيما يتعلق بالمدخلات والعمليات والمخرجات التي من شأنها تحقيق الأهداف المطلوبة للفرد والمجتمع المحلي وفقا للإمكانات المادية والبشرية.

(كليّات، ٢٠٠٨، ص ٢٠)

التعريف الإجرائي لمعايير الجودة الشاملة:

مجموعة المعايير التي حكمت واتفق عليها لتحسين برنامج إعداد مدرّس العلوم في جوانبه الثقافية والأكاديمية والتخصصية والتربوية والمهنية والتي تقدم للطلبة المدرّسين في كلية التربية.

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

أ- الدراسات العربية.

دراسة التكريتي (١٩٨٧):

أجريت هذه الدراسة في العراق، وهدفت إلى تقييم برنامج إعداد معلم العلوم الطبيعية في كلية التربية جامعة بغداد من وجهة نظر الطلبة والمدرسين من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية: ما مدى أهمية الأهداف الموضوعية للبرنامج؟ وما مدى قدرة البرنامج بوصفه الحالي؟ وما السبل الكفيلة لتطويرها؟ ولهذا الغرض فقد تم اختيار مجموعة الدراسة مكونة من (٢٥٤) طالباً وطالبة في أقسام العلوم في كلية التربية جامعة بغداد للعام الدراسي (١٩٨٦-١٩٨٧) في الأقسام العلمية، واستخدمت الدراسة الاستبيان لجمع البيانات وتتضمن أربعة مجالات هي: أهداف البرنامج، اختيار الطلبة وقبولهم فيه، طبيعة البرنامج ومكوناته ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها تأكيد الطلبة وأعضاء هيئة التدريس بالإجماع بأن هناك ضعف في عملية اختيار الطلبة وقبولهم في البرنامج، كما أعد (٤٤,٩%) من الطلبة و(٤٧,٧%) من أعضاء هيئة التدريس عدم ملائمة النظام السنوي بين أفراد العينتين وإن نسبة الإعداد الثقافي والاكاديمي كافية واختلفوا حول نسبة الإعداد المهني، كما أكد أغلب أعضاء هيئة التدريس تحقيق التربية العملية في البرنامج لهدفها بدرجة متوسطة.

(التكريتي، ١٩٨٧، ص ٩)

دراسة الكثيري (١٩٩٣):

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى جودة برامج الإعداد الأكاديمي والتربوي والمهني والنماء المعرفي والمهاري لمدرسي العلوم بالمملكة العربية السعودية، والتعرف على مدى تنمية معلمي الأحياء أثناء الخدمة لمعلوماتهم ومهاراتهم بعد التخرج، واستخدم الباحث في هذه الدراسة استبيان كان قد أعده من قبل بالاشتراك مع آخرين وتكون الاستبيان من (٨٨) عبارة موزعة ضمن أربعة محاور أساسية كالآتي:

أ- محور الإعداد الأكاديمي ويمثله (١٧) عبارة.

ب- محور الإعداد التربوي العام وتمثله (١٦) عبارة.

ج- محور مهارات التدريس (الإعداد المهني) وتمثله (٤٢) عبارة.

د- محور تنمية المعلومات والمهارات بعد التخرج وتمثله (١٣) عبارة.

وللتأكد من صدق الأداة قام الباحث بعرضها على لجنة من المحكمين ضمن عشرة من الاختصاصيين بتدريس العلوم، كما قام بحساب الثبات باستخدام معامل الفاكرونباخ ثم طبق الأداة على مجموعة الدراسة والتي تكونت من (٢١٢) مدرس سعودي للأحياء موزعين ضمن مجموعتين، مجموعة المدرسين العاملين وعددهم (١٥٠) مدرسا يعملون في أنحاء المملكة ومجموعة المعلمين قبل الخدمة وعددهم (٥٢) مدرسا على وشك التخرج من شعبة الأحياء في كلية التربية جامعة الملك سعود بالرياض، ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة الآتي:

أ- اتفقت مجموعتنا الدراسة (المدرسون العاملون في الميدان والمدرسون قبل الخدمة) على أن برنامج الإعداد التربوي بوجه عام (المحور الثاني) يبدو مقبولا.

ب- لم يصل برنامج الإعداد إلى حد القبول في معظم جوانب الإعداد الأكاديمي، في حين يعتبر مقبولا بدرجة (٥٠%) في جوانب الإعداد التربوي العام والإعداد المهني. (الكثيري، ١٩٩٣، ص ١٩)

دراسة الجندي (٢٠٠٠)

أجريت هذه الدراسة في مصر، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مفهوم الجودة الشاملة وتوظيفه في مؤسسات إعداد المدرس، حيث من الممكن أن تتحول من خلاله كليات التربية من مجرد مراكز تقليدية لتخريج المدرسين إلى مراكز حضارية تخرج نوعاً جديداً من المدربين، يتعاملون مع الغد بتغييراته. ومن ثم توجيه أنظار التربويين وواصفى السياسة التربوية في المجتمع المصري إلى مدى حاجة كليات التربية لتأصيل هذا المفهوم ومجالات تطبيقه. واستخدمت الدراسة منهج تحليل النظم. كما اعتمدت الدراسة الاستبيان لجمع المعلومات من الميدان. وتوصلت الدراسة إلى وضع بعض الرؤى لتطوير منظومة إعداد المدرس، منها ما يتعلق بجودة المدخلات، مثل تجويد سياسة القبول وفق معايير علمية، وارتباط معدلات القبول بحاجات النظام التعليمي وضرورة تحديد الخطوط الفلسفية لبرنامج إعداد المدرس وتجويد المناهج وطرائق التدريس، وتفعيل وتجويد دور المدرس، ثم تجويد الهيكل التنظيمي الأكاديمي والإداري بالكليات، ومنها ما يتعلق بجودة العمليات من حيث تجويد عملية التقويم والنهوض بعملية التدريب الميداني، وتجويد الأنشطة الصفية واللاصفية، ومنها ما يتعلق بتجويد المخرجات حيث المطلوب توافر عدد من الكفايات من الخريجين منها: كفايات أكاديمية وكفايات شخصية. وللوصول إلى ذلك أكدت الدراسة على عدة مقترحات منها:

- أ. اعتبار التدريب في أثناء الخدمة واجباً وشرطاً لاحتفاظ المدرس بوظيفته.
- ب. توجيه الخريجين وفق معايير التميز إلى ما يلائم قدراتهم في مواقع وأماكن تواجدهم داخل النظام التعليمي، سواء توجيههم نحو التدريس في الصف أو إنتاج الوسائل أو العمل الإداري.

(الجندي، ٢٠٠٠، ص ١٧)

ب. الدراسات الأجنبية:

نظراً الى عدم وجود دراسات أجنبية ذات علاقة بالبحث ستكتفي الباحثة بكتابة دراسة واحدة فقط.

١. دراسة (Heberman, ١٩٩١):

أجريت هذه الدراسة في استراليا وهدفت إلى دراسة أبعاد الجودة في برامج إعداد المدرسين حيث أوضحت أنه لكي تتصف برامج إعداد المدرسين بالجودة يجب أن يتوافر فيها المعايير الآتية:

- السمات المميزة الواجب توافرها في الطلبة/ المدرسين الذين يتم اختيارهم لمهنة التدريس.
 - طبيعة المحاضرين الذين يتولون عملية إعداد المدرسين.
 - المعلومات الضرورية لمدرسي المستقبل.
 - التأثيرات التي يتركها البرنامج في المدرسين الجدد على الطلبة.
- وقدمت الدراسة عدة مقترحات، قد ذكرت كدليل للجودة يمكن تطبيقها في برامج إعداد المدرسين منها:
- تطوير مستوى الوعي في إعداد المدرسين.
 - أن يكون المحاضرون من ذوي الخبرات والفعالية.
 - التركيز على الجانب المعرفي المقترن بالتجريب.
 - الاهتمام بتدريب المدرسين الجدد في المدارس تحت إشراف مدرسي صفوف فاعلين.

(Heber man, ١٩٩١, p:٢٢)

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل شرحاً لمنهج ومجموعة البحث، والأدوات التي استخدمت لغرض جمع البيانات، والأساليب الإحصائية المناسبة التي استخدمت لمعالجة البيانات لغرض الإجابة عن أسئلة البحث:

أولاً: منهجية البحث:

لما كان البحث الحالي يهدف إلى تقييم برنامج إعداد مدرّس العلوم في كلية التربية بجامعة ديالى في ضوء معايير الجودة الشاملة، كان من الأنسب استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي لا يقتصر على جمع البيانات وتبويبها فقط، بل يتضمن التفسير والتحليل لتلك البيانات، وبناءً عليه فإن البحث الحالي سار وفقاً للخطوات الآتية:

١. تحديد المشكلة والمتمثلة في إعداد مدرّس العلوم في كلية التربية بجامعة ديالى.
٢. دراسة وتحليل معايير الجودة الشاملة، وذلك بالاطلاع على الأدبيات ذات العلاقة بموضوع البحث.
٣. تصميم الاستبيان الخاص بجمع البيانات.
٤. جمع البيانات وتحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.
٥. تفسير تلك البيانات والوصول إلى الاستنتاجات المناسبة على جوانب القوة والضعف في البرنامج.

ثانياً: مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من الآتي:

١. أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة ديالى الذين يقومون بتدريس طلبة برنامج إعداد مدرس العلوم بشكل عام في كلية التربية والبالغ عددهم (٥٣) عضواً في الأقسام العلمية (كيمياء، أحياء) ومساعدتهم (١٦) من كليتي العلوم والتربية كما هو موضح في الجدولين (٢،١)

جدول (١)

توزيع مجتمع البحث من أعضاء هيئة التدريس ومساعدتهم في كلية التربية
القائمين على تنفيذ برنامج إعداد مدرس العلوم في كلية التربية
للعام (٢٠١٠-٢٠١١م) حسب التخصص والجنس

المجموع	الجنس		التخصص
	إناث	ذكور	
٢٥	٨	١٧	الأحياء
١٦	٣	١٣	الكيمياء
٤١	١١	٣٠	المجموع

جدول (٢)

توزيع مجتمع البحث من طلبة المرحلة الرابعة في التخصصات العلمية لعام
(٢٠١٠-٢٠١١) حسب التخصص والجنس

المجموع	الجنس		التخصص
	إناث	ذكور	
١٥١	١٠٥	٤٦	طلبة الاحياء
٢٣١	١٥٣	٧٨	طلبة الكيمياء
٣٨٢	٢٥٨	١٢٤	المجموع

ثالثاً: تصميم الاستبيان

قامت الباحثة بتصميم استبيان وعرضه على أعضاء هيئة التدريس وطلبة المرحلة الرابعة للأقسام العلمية بهدف تقييم برنامج إعداد مدرّس العلوم في كلية التربية بجامعة ديالى في ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر التدريسيين والطلبة، يتكون من مجموعة من العبارات ومكوناتها كما هو موضح في الملحق (١)، وبعد جمع البيانات وتحليلها تم التوصل إلى الصورة النهائية لمحاوير وعدد فقرات برنامج إعداد مدرّس العلوم.

جدول (٣)

يوضح محاور وعدد فقرات الاستبيان في صورته النهائية

رقم المحور	عنوان المحور	عدد فقراته
١	سياسة القبول	٥
٢	أهداف البرنامج والمقررات	٦
٣	محتوى مقررات البرنامج	١٠
٤	طرق التدريس في البرنامج	١٧
٥	تقويم الطلبة	٤
٦	أعضاء هيئة التدريس في البرنامج	١٥
٧	المباني والمعامل	٤
٨	الخدمات المساعدة	٨
٩	إدارة القسم	٢٠
١٠	الإدارة الأكاديمية	٦
١١	التمويل	٥
١٢	الإنتاج العلمي والفعاليات العلمية	٣
١٣	خدمة المجتمع	٦
	المجموع	١٠٩

رابعاً: الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية الآتية لتحقيق أهداف البحث والإجابة

عن أسئلته وهي:

١. استخدام معادلة الوسط المرجح وحدة الفقرة.
٢. اختبار (T.test) لحساب دلالة الفروق.
٣. معامل ثبات كرونباخ الفا لحساب ثبات الاداة على مستوى المحاور.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتناول هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الباحثة وفقاً لأهداف البحث، ثم تفسير هذه النتائج ومناقشتها في ضوء الأدبيات والأفكار والدراسات السابقة التي عرضت في الفصل الأول والثاني.

أولاً: عرض نتائج البحث:

١. لغرض الإجابة عن السؤال الأول والذي ينص على:

ما مدى توافر معايير الجودة الشاملة في برنامج إعداد مدرسي العلوم في كلية التربية بجامعة ديالى من وجهة نظر طلبة الصف الرابع في التخصصات العلمية (كيمياء، أحياء)؟ تم استخراج المتوسطات والانحرافات المعيارية، وكما هي موضحة في الجدول (٤) وفيما يلي عرض لنتائج المحاور الثلاثة عشر، وهي مرتبة تنازلياً بحسب توافرها من وجهة نظر طلبة الصف الرابع للأقسام العلمية في كلية التربية.

الجدول رقم (٤)

يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية لنتائج طلبة الأقسام العلمية

المحور	التخصص	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة	التقدير
سياسة القبول	الأحياء	١٥١	١٩,٠٨	٢,٧٩١٧	٧٦,٣٢	متوافر بدرجة متوسطة
	الكيمياء	٢٣١	١٦,٦٠	٤,٤٥٨٣	٦٦,٣٩	متوافر بدرجة قليلة
	المجموع	٤٨١	١٧,٩٣	٣,٩٢٦٦	٧٣,٢٩	متوافر بدرجة متوسطة
أهداف البرنامج والمقررات	الأحياء	١٥١	٢٠,٢٣	٤,٧٢٦٤	٦٧,٤٤	متوافر بدرجة قليلة
	الكيمياء	٢٣١	١٩,٤٧	٥,٢٧٩٨	٦٤,٩١	متوافر بدرجة قليلة
	المجموع	٤٨١	١٩,٩٠	٤,٩٥٤٠	٦٦,٧٦	متوافر بدرجة قليلة
محتوى مقررات البرنامج	الأحياء	١٥١	٣٤,٦٢	٨,٧٨٢٤	٦٩,٢٥	متوافر بدرجة متوسطة
	الكيمياء	٢٣١	٣٥,٦٢	٨,٦٨٦٤	٧١,٢٥	متوافر بدرجة متوسطة
	المجموع	٤٨١	٣٥,٠٢	٨,٧٦٧٦	٦٩,٦٣	متوافر بدرجة متوسطة
طرق التدريس في البرنامج	الأحياء	١٥١	٥٢,٠٥	٩,٤٣١٧	٦١,٢٤	متوافر بدرجة قليلة
	الكيمياء	٢٣١	٥١,٦٠	١٢,١٠٨٨	٦٠,٧١	متوافر بدرجة قليلة
	المجموع	٤٨١	٥٢,٠٠	١١,٦٣١٠	٦١,٧٣	متوافر بدرجة قليلة
تقويم	الأحياء	١٥١	١٢,٢٨	٣,٦٦٣١	٦١,٤٢	متوافر بدرجة قليلة

الطلبة	الكيمياء	٢٣١	١٢,٤٢	٤,٠١٧٥	٦٢,١٠	متوافر بدرجة قليلة
	المجموع	٤٨١	١٢,٢٧	٣,٨٢٩٧	٦٠,٩٧	متوافر بدرجة قليلة
أعضاء هيئة التدريس في البرنامج	الأحياء	١٥١	٤٥,٠٧	٨,٢٢٨٥	٦٠,١٠	متوافر بدرجة قليلة
	الكيمياء	٢٣١	٤٦,٥٢	١٠,٤٦٣١	٦٢,٠٣	متوافر بدرجة قليلة
	المجموع	٤٨١	٤٦,٠٨	٩,٢٥٨١	٦١,٤٢	متوافر بدرجة قليلة
المباني والمعامل	الأحياء	١٥١	١١,٣٤	٣,٠٨٠٩	٥٦,٦٩	متوافر بدرجة قليلة
	الكيمياء	٢٣١	١٢,٢٢	٣,٦٣٩٠	٦١,١٠	متوافر بدرجة قليلة
	المجموع	٤٨١	١١,٨٩	٣,٤٧٣٦	٥٩,٢٦	متوافر بدرجة قليلة
الخدمات المساعدة	الأحياء	١٥١	٢٢,٩٦	٥,١٣٠١	٥٧,٤٠	متوافر بدرجة قليلة
	الكيمياء	٢٣١	٢٤,٢٢	٦,٦٢٤٠	٦٠,٥٥	متوافر بدرجة قليلة
	المجموع	٤٨١	٢٣,٤٥	٦,٠١٧٢	٥٨,٠٠	متوافر بدرجة قليلة
إدارة القسم	الأحياء	١٥١	٥٣,٦٣	١٠,٦٧١٢	٥٣,٦٣	متوافر بدرجة قليلة
	الكيمياء	٢٣١	٥٩,٤٢	١٣,١١١٦	١٠٠,٠٠	متوافر بدرجة كبيرة جداً
	المجموع	٤٨١	٥٧,٦٤	١٢,٣٨١٥	٧١,٠٨	متوافر بدرجة متوسطة
الإدارة الأكاديمية	الأحياء	١٥١	١٦,١٩	٤,٨٠٣٣	٥٣,٩٥	متوافر بدرجة قليلة
	الكيمياء	٢٣١	١٨,١٥	٥,٠٢٩٠	٦٠,٤٩	متوافر بدرجة قليلة

متوافر بدرجة قليلة	٥٧,٦١	٤,٧٣٩٨	١٧,٤٠	٤٨١	المجموع	
متوافر بدرجة قليلة	٥٥,٥٠	٣,٧٦٣٥	١٣,٨٧	١٥١	الأحياء	التمويل
متوافر بدرجة قليلة	٥٩,٢٧	٣,٧٧٥٤	١٤,٨٢	٢٣١	الكيمياء	
متوافر بدرجة قليلة	٥٧,٨٨	٣,٦٤٤١	١٤,٥٠	٤٨١	المجموع	
متوافر بدرجة قليلة	٥٦,١٦	٢,٨٤٥٩	٨,٤٢٤	١٥١	الأحياء	
متوافر بدرجة قليلة	٥٩,٠٨	٢,٩٠٠٩	٨,٨٦	٢٣١	الكيمياء	
متوافر بدرجة قليلة	٥٧,٧٦	٢,٧٨١٨	٨,٦٩	٤٨١	المجموع	
متوافر بدرجة قليلة	٥٣,٤٩	٤,٦٨٣٨	١٦,٠٥	١٥١	الأحياء	خدمات المجتمع
متوافر بدرجة قليلة	٥٨,٣٦	٤,٦٧٨٢	١٧,٥١	٢٣١	الكيمياء	
متوافر بدرجة قليلة	٥٦,٥٠	٤,٥٢٠٨	١٧,٠٠	٤٨١	المجموع	
متوافر بدرجة قليلة	٥١,٦٦	٣٤,٢٧٥٢	٣٢٢,٧ ٢	١٥١	الأحياء	المجموع
متوافر بدرجة قليلة	٦٥,١٤	٤٩,٥٩٦٢	٣٣٤,٠ ٨	٢٣١	الكيمياء	
متوافر بدرجة قليلة	٦٢,٤٥	٤٤,٢٥٣٣ ٢	٣٣٠,٥ ٥	٤٨١	المجموع	

يتضح من الجدول السابق أن معايير الجودة الشاملة في برنامج إعداد مدرسي العلوم متوافرة بدرجة قليلة بشكل عام، حيث تراوحت نسبة التوافر في المحاور المختلفة بين ٦٦ و ٥١% و ٤٠ و ٦٨% أي متوافرة بدرجة قليلة، ما عدا المحور الأول فقد توافرت تلك المعايير بدرجة متوسطة بنسبة (٢٩ و ٧٣%). وقد

كانت درجة التوافر من وجهة نظر قسم الكيمياء أعلى من طلبة قسم الفيزياء ثم طلبة قسم الأحياء.

٢. لغرض الإجابة على السؤال الثاني والذي ينص على:

(ما مدى توافر معايير الجودة الشاملة في برنامج إعداد مدرسي العلوم تخصص (كيمياء، أحياء) من وجهة أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة ديالى)؟ فقد تم استخراج المتوسطات والانحرافات المعيارية ونسب المتوسط للفقرات الخاصة بجميع المحاور المتعلقة بجودة برنامج إعداد مدرسي العلوم وعددها (٣١) محورا وذلك من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية والجدول (٥) يوضح النتائج.

جدول (٥)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونسب المتوسطات والتقدير للمحاور بحسب نسب توافرها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

المحاور	المتوسط	الانحراف المعياري	نسب المتوسطات	التقدير
سياسة القبول	١٧,٩٣٥٥	٣,٦٦٠٠١	٧١,٧٤	متوافر بدرجة متوسطة
في البرنامج	١٨,٢٨٩٩	٣,٥٤,١١	٧٣,١٦	متوافر بدرجة متوسطة
أهداف البرنامج	٢١,٧٠٩٧	٤,٥١٠٦٨	٧٢,٣٧	متوافر بدرجة متوسطة
والمقررات	٢٠,٨٦٩٦	٤,٠٧٦١٦	٦٩,٥٧	متوافر بدرجة متوسطة
محتوى مقررات	٣٤,٧٧٤٢	٦,٢٤٣٤٥	٦٩,٥٥	متوافر بدرجة متوسطة
البرنامج	٣٣,٤٦٣٨	٥,٨٢٢٣٢	٦٦,٩٣	متوافر بدرجة قليلة
طرق التدريس	٣٤,٧٧٤٢	٦,٢٤٣٤٥	٦٩,٥٥	متوافر بدرجة متوسطة
	٥٥,٦٥٢٢	٩,٤٣٨٣٩	٦٥,٤٧	متوافر بدرجة قليلة
تقييم الطلبة	١٤,٢٥٨١	٣,١٧٢٤٦	٧١,٢٩	متوافر بدرجة متوسطة
	١٣,٣٩١٣	٢,٩٧٦٤٦	٦٦,٩٦	متوافر بدرجة قليلة
أعضاء هيئة	٥١,٨٣٨٧	٩,٥٨١٥٧	٦٩,١٢	متوافر بدرجة متوسطة
التدريس في	٤٩,١١٥٩	٨,٢٠٤٢٦	٦٥,٤٩	متوافر بدرجة قليلة
البرنامج	١٣,٠٩٦٨	٣,٧٢٦٩٧	٦٥,٤٨	متوافر بدرجة قليلة
المباني	١٢,٢٣١٩	٣,٤٧٣٢٠	٦١,١٦	متوافر بدرجة قليلة
والمعامل	٢٧,٥٤٨٤	٥,٥٣٦٧٨	٦٨,٨٧	متوافر بدرجة قليلة
الخدمات	٢٤,٦٦٦٧	٦,٠٦٠١٦	٦١,٦٧	متوافر بدرجة قليلة
المساعدة				

متوافر بدرجة قليلة	٦٤,١٦	١٥,٠٥١٢	٦٤,١٦١٣	إدارة القسم
متوافر بدرجة قليلة	٥٩,٨٦	١٣,٠٨٩٤	٥٩,٨٥٥١	
متوافر بدرجة قليلة	٦١,٩٤	٥,٧١٩٩٩	١٨,٥٨٠٦	الإدارة
متوافر بدرجة قليلة	٥٩,٢٣	٥,٣٣٣٤٣	١٧,٧٦٨١	الأكاديمية
متوافر بدرجة قليلة	٦٠,٦٥	٤,٨٦٥٥٠	١٥,١٦١٣	التمويل
متوافر بدرجة قليلة	٦١,٠٤	٤,١٢٥٤٣	١٥,٢٦٠٩	
متوافر بدرجة قليلة	٦٤,٩٥	٣,١٧٢٤٦	٩,٧٤١٩	الإنتاج العلمي
متوافر بدرجة قليلة	٦٢,٨٠	٣,٢٦٠٣٠	٩,٤٢٠٣	والفعاليات العلمية
متوافر بدرجة قليلة	٦١,٤٠	٤,٦٨١٧٠	١٨,٤١٩٤	خدمات
متوافر بدرجة قليلة	٦١,٤٠	٤,٦٨١٧٠	١٨,٤١٩٤	المجتمع
متوافر بدرجة قليلة	٦٧,٠١	٥٣,٢١٨٠	٣٦٦,٦٧٧	التربية
متوافر بدرجة قليلة	٦١,٩٤	٣٤,٣٣٥٢	٣٣٢,٤٧٤	العلوم

يتضح من الجدول (٥) أن مدى توافر معايير الجودة الشاملة في برنامج إعداد مدرّس العلوم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس متوافرة بدرجة قليلة وهذا بشكل عام، حيث تراوحت النسبة بين (٧٩ و ٥٥% - ٨٧ و ٦٨%)، أما على مستوى الفقرات فهم يرون أن المحاور (الأول، الثاني) معايير الجودة الشاملة متوافرة فيها بدرجة متوسطة في برنامج إعداد المعلم بنسبة تتراوح بين (٥٧ و ٦٩% - ٦٠ و ٧٣%) بحسب المعيار المذكور سابقاً، والمحاور (الثالث، الرابع، الخامس، السادس، السابع، الثامن، التاسع، العاشر، الحادي عشر، الثانية عشر، الثالثة عشر) متوافرة بدرجة قليلة في برنامج إعداد مدرّس العلوم بجامعة ديالى.

وللإجابة على السؤال الثالث الذي ينص على:

(ما مدى توافر معايير الجودة الشاملة في برنامج إعداد مدرّس العلوم في كلية التربية بجامعة ديالى من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلّبة) ؟ فقد تم استخراج المتوسطات والانحرافات المعيارية ونسب المتوسط للفقرات الخاصة بجميع المحاور والمتعلقة بجودة برنامج إعداد مدرّس العلوم وعددها (١٣) محوراً وذلك من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة ديالى، وطلّبة الصف الرابع في كلية التربية . والجدول الآتي يوضح هذه النتائج.

جدول (٦)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونسب المتوسطات بحسب نسب توافرها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة.

المحاور	المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة	التقدير
سياسة القبول في البرنامج	٣٦,٢٢	٧,٤٦٦٧١	٧٢,٥٠	متوافر بدرجة متوسطة
أهداف البرنامج والمقررات	٤٠,٧٧	٩,٠٣٠٢١	٦٨,٠٠	متوافر بدرجة قليلة
محتوى مقررات البرنامج	٦٥,٢٦	١٣,٨٠٦٦٨	٦٥,٥٠	متوافر بدرجة قليلة
طرق التدريس في البرنامج	١٠٧,٦٥	٢١,٠٦٩٣٥	٦٣,٠٠	متوافر بدرجة قليلة
تقييم الطلبة	٢٥,٦٦	٦,٨٠٦١٥	٦٤,٠٠	متوافر بدرجة قليلة
أعضاء هيئة التدريس	٩٥,٢	١٧,٤٦٢٣٥	٦٠,٠٠	متوافر بدرجة قليلة
المباني والمعامل	٢٤,١٢	٦,٩٤٩٥٢	٦٠,٥٠	متوافر بدرجة قليلة
الخدمات المساعدة	٤٨,١٢	١٢,٠٧٧٣٦	٦٠,٥٠	متوافر بدرجة قليلة
إدارة القسم	١١٧,٥	٢٥,٤٧٠٩٢	٥٩,٠٠	متوافر بدرجة قليلة
الإدارة الأكاديمية	٣٥,١٧	١٠,٠٧٣٢٣	٥٨,٥٠	متوافر بدرجة قليلة
التمويل	٢٩,٧٦	٧,٧٦٩٥٦	٥٩,٥٠	متوافر بدرجة قليلة
الإنتاج العلمي والفعاليات	١٨,١١	٦,٠٤٢١١	٦٠,٥٠	متوافر بدرجة قليلة
خدمة المجتمع	٣٤,٨٦	٩,٤٦٨٣٧	٥٨,٥٠	متوافر بدرجة قليلة
المجموع	٦٨٧,٣٩	٩٠,٩٩٣٧٢	٦٢,٥٠	متوافر بدرجة قليلة

يتضح من الجدول (٦) أن مدى توافر معايير الجودة الشاملة في برنامج إعداد مدرس العلوم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة متوافرة بدرجة قليلة بشكل عام، أما على مستوى المحاور فمدى التوافر في المحور الأول بدرجة متوسطة بنسبة (٧٢ و٥%) أما بقية المحاور من (الثاني - الثالثة عشر) فمتوافرة بدرجة قليلة، حيث تراوحت نسبة التوافر في المحاور المختلفة بين (٥٠ و٥٨ و٥٠% و٠٠ و٦٨%) ، وهو يعكس أن جميع أعضاء هيئة التدريس والطلبة مجتمعون على أن معايير الجودة الشاملة متوافرة بدرجة قليلة في برنامج إعداد مدرس العلوم في كلية التربية بجامعة ديالى.

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

الاستنتاجات:

لقد أوضحت نتائج البحث بشكل عام عدم توافر معايير الجودة الشاملة في برنامج إعداد مدرّس العلوم في كلية التربية في جامعة ديالى.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث الحالي توصي الباحثة بما يأتي:

١. تحديد أهداف برنامج إعداد مدرّس العلوم في كلية التربية بجامعة ديالى وتكوين لجان تربوية متخصصة في العلوم لتطوير برنامج إعداد مدرّس العلوم وتنظيم مقرراتها.
٢. إعادة النظر في برنامج إعداد مدرّس العلوم في كلية التربية بجامعة ديالى في ضوء معايير الجودة الشاملة من مختلف جوانبه، وتحديد علاقة البرنامج بالمجتمع والبيئة المحيطة به، وذلك باعتبار أن البرنامج نظام شامل ومتكامل له مدخلات وعمليات ومخرجات.
٣. تحديد شروط ومواصفات دقيقة لقبول الطلبة والالتزام بها.
٤. أن تعمل الكلية على تطوير البرامج بشكل دوري وفق معايير الجودة الشاملة.
٥. توافر الأجهزة والمواد اللازمة لتنفيذ التجارب العملية.

المقترحات: في ضوء نتائج البحث الحالي تقترح الباحثة ما يأتي:

١. إجراء دراسات مشابهة للدراسة الحالية في مختلف التخصصات والأقسام والكليات.
٢. إجراء دراسات للتأكد من جودة مخرجات كليات التربية.
٣. القيام بدراسات مشابهة بعد أربع سنوات لمعرفة مدى التحسن الذي طرأ في برامج إعداد مدرّسي العلوم.
٤. إجراء دراسات علمية تهدف إلى تطوير برامج إعداد مدرّس العلوم خاصة، وبرامج إعداد المدرّس في مختلف التخصصات في جامعة ديالى.

الملحق (١)

استطلاع أعضاء هيئة التدريس في صورته النهائية

الأستاذ الفاضل المحترم

تروم الباحثة إجراء دراسة تتناول تقييم برنامج إعداد مدرس العلوم في كلية التربية بجامعة ديالى في ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر التدريسيين والطلبة. بهدف معرفة البرنامج واقتراح أساليب لتطويره.

ويتكون الاستطلاع الذي بين أيديكم من مجموعة من العبارات في جوانب البرنامج المختلفة ومكوناته هي: (سياسة القبول، جودة البرنامج، الأكاديمية والمهنية والثقافية، محتوى المقررات، طرق التدريس - أعضاء هيئة التدريس، المباني والمعامل، الجانب الإداري والمالي، الخدمات المساعدة، خدمات المجتمع، الإنتاج العلمي والفعاليات العلمية).

يرجى الاطلاع عليها وابداء ملاحظاتكم حول كل عبارة وذلك بوضع علامة (✓) في المكان المناسب الذي يعكس وجهة نظركم في الموضوع إسهاماً منكم في تطوير العملية التعليمية في كلية التربية.

ولكم جزيل الشكر والامتنان

الباحثة

إيمان خلف مهدي

م	المعايير	درجة التوافر				
		بدرجة كبيرة جداً	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	غير متوافر مطلقاً	غير متوافر
	المحور الأول: معايير سياسة القبول في البرنامج					
١	سلامة حواس الطلبة الملتحقين.					
٢	توفر اتجاهات ايجابية للطلاب الملتحق نحو المهنة					
٣	اجتياز الطلبة لاختبارات القبول للتخصص المطلوب					
٤	توفر المعلومات الضرورية للطلاب قبل الالتحاق والبدء بالدراسة					
	المحور الثاني: معايير أهداف البرنامج والمقررات:					
١	وضوح الأهداف					
٢	ارتباط الأهداف بفلسفة المجتمع					
٣	ارتباط أهداف البرنامج بأهداف الكلية أو الجامعة					
٤	واقعية الأهداف والمقررات					
٥	شمول الأهداف للمعارف والمهارات والاتجاهات المطلوب اكتسابها					
٦	قابلية الأهداف لعملية القياس والتقييم					
	المحور الثالث: معايير محتوى مقررات البرنامج:					
١	ارتباط محتوى المقررات بأهدافها					
٢	ارتباط المحتوى بثقافة المجتمع					
٣	إبراز المحتوى لعظمة الخالق سبحانه وتعالى					
٤	تأكيد المحتوى لأخلاقيات المعلم والمتعلم					
٥	مناسبة محتوى المقررات من حيث الكم					
٦	مناسبة محتوى المقررات من حيث الكيف					
٧	حدثة المحتوى العلمي للمقررات					
٨	اتصاف محتوى المقررات بالترابط والتكامل					

					ملائمة المحتوى لمستويات الطلبة	٩
					تأكيد المحتوى لجهود العلماء العرب والمسلمين	١٠
					المحور الرابع: معايير طرق التدريس في البرنامج	
					ارتباط طرق التدريس بأهداف البرنامج والمقررات	١
					مراعاة طرق التدريس للفروق الفردية بين الطلبة	٢
					تشجيع طرق التدريس الطلبة على استخدام المصادر المتوفرة في المكتبة	٣
					تعزيز طرق التدريس للدور الإيجابي للمتعلم ومشاركته في العملية التعليمية	٤
					تميز طرق التدريس بالتنوع	٥
					تأكيد طرق التدريس للربط بين الجانبين النظري والعلمي للمقررات	٦
					تأكيد طرق التدريس على اكتساب المهارات التدريسية اللازمة	٧
					تنمية طرق التدريس لمهارات البحث العلمي لدى الطلبة	٨
					تأكيد طرق التدريس على التعلم الذاتي والمستمر للطلاب	٩
					تنمية طرق التدريس المستخدمة لمهارات الاتصال لدى الطلبة	١٠
					إسهام طرق التدريس المستخدمة على تقديم المادة العلمية بطريقة مشوقة	١١
					تشجيع طرق التدريس الطلبة على ممارسة أنشطة علمية مصاحبه	١٢
					تنمية طرق التدريس للعمل بروح الفريق الواحد لدى الطلبة	١٣
					مساعدة طرق التدريس الطلبة على اكتساب اتجاهات مهنية ايجابية	١٤
					إكساب طرق التدريس الطلبة مهارات تنفيذ الأنشطة	١٥

					والتجارب العملية مستقبلا	
					استخدام التقنيات التعليمية المختلفة في التدريس	١٦
					توفر التقنيات التعليمية المستخدمة في عمليتي التعليم والتعلم	١٧
					المحور الخامس: تقويم الطلبة	
					تقويم الطلبة مرتبط بأهداف البرنامج والمقررات	١
					تنوع أساليب تقويم أداء الطلبة	٢
					تقويم الطلبة يتم بشكل دوري مستمر	٣
					يزود الطلبة بالتغذية الراجعة بناء على نتائج عملية التقويم	٤
					المحور السادس: أعضاء هيئة التدريس في البرنامج	
					الكفاءة العلمية لأعضاء هيئة التدريس	١
					الكفاءة المهنية لأعضاء هيئة التدريس	٢
					اطلاع أعضاء هيئة التدريس على رسالة وأهداف الجامعة والكلية والقسم والمقررات التي يقومون بتدريسها	٣
					مساعدة أعضاء هيئة التدريس في حل مشكلات طلابهم	٤
					قيام أعضاء هيئة التدريس بتقديم خدماتهم للمجتمع	٥
					قيام أعضاء هيئة التدريس بتتمة أنفسهم علميا ومهنيا	٦
					التزام أعضاء هيئة التدريس بأداء محاضراتهم بصورة فعالة	٧
					مشاركة أعضاء هيئة التدريس في الأنشطة العلمية والثقافية داخليا وخارجيا	٨
					قيام أعضاء هيئة التدريس بالبحوث ونشرها	٩
					التزام أعضاء هيئة التدريس بمواعيد محاضراتهم	١٠
					قيام أعضاء هيئة التدريس بعملية التأليف والترجمة	١١

				قيام أعضاء هيئة التدريس بالتخطيط لجميع أعمالهم	١٢
				قيام أعضاء هيئة التدريس بالإعداد المسبق للمحاضرات	١٣
				استخدام أعضاء هيئة التدريس للتقنيات التعليمية المختلفة في تدريسهم	١٤
				قيام أعضاء هيئة التدريس بالتقييم والتطوير للمقررات	١٥
				المحور السابع: المباني والمعامل	
				مناسبة المباني المستخدمة	١
				الصيانة الدورية للأجهزة والمباني	٢
				نظافة وجمال المباني	٣
				توفر المعامل والأجهزة والأدوات اللازمة لتدريس المقررات العلمية	٤
				المحور الثامن: الخدمات المساعدة	
				توفر أحدث الكتب والدوريات والموسوعات العلمية في المكتبة	١
				توفر خدمات الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت)	٢
				توفر قواعد البيانات ومصادر المعلومات الالكترونية	٣
				توفر مطاعم وبوفيات للطلاب وأعضاء هيئة التدريس	٤
				توفر استراحات مناسبة للطلاب وأعضاء هيئة التدريس	٥
				توفر خدمات التصوير في الكلية بأسعار مناسبة	٦
				توفر مصلى للطلاب والطالبات	٧
				توفر الأنشطة الطلابية المختلفة (رياضية - ثقافية - اجتماعية - الخ)	٨
				المحور التاسع: أ / إدارة القسم:	
				توفر رسالة وأهداف للقسم	١
				توفر إستراتيجية وخطة للقسم	٢
				توفر أنشطة وبرامج لخدمة المجتمع	٣

					سهولة الإجراءات الإدارية للطلاب وأعضاء هيئة التدريس في القسم	٤
					يسود روح التعاون بين الطلبة ومنتسبي القسم	٥
					اهتمام القسم بحل مشكلات الطلبة	٦
					اخذ آراء الطلبة في تطوير العملية التعليمية	٧
					تعميق القسم لمفاهيم العمل الجماعي بين أعضاء هيئة التدريس	٨
					توفر مناخ محفز للعمل في القسم	٩
					يرحب القسم بشكاوى المدرسين والطلبة واعتراضاتهم	١٠
					توفر آلية لتصحيح الأخطاء في تنفيذ البرنامج	١١
					وضوح المهام والمسؤوليات لجميع الوظائف في القسم	١٢
					توفر اجراءات ونماذج للعمل بالقسم	١٣
					توفر متابعة دورية للتأكيد على فعالية مدخلات وعمليات ومخرجات النظام	١٤
					يطور القسم الخدمات المقدمة للطلاب وأعضاء هيئة التدريس في القسم	١٥
					توفر دليل للطلاب عن القسم وبرامجه لإعداد معلم العلوم والخدمات المقدمة له	١٦
					توفر توثيق وأرشفة لجميع أعمال وأنشطة القسم	١٧
					توفر الأجهزة والتقنيات لتسهيل أعمال القسم	١٨
					توفر إدارة القسم التوجيه المهني والأكاديمي للطلاب	١٩
					تتبع إدارة القسم والكلية معايير سليمة لاختيار أعضاء هيئة التدريس	٢٠
					ب: الإدارة الأكاديمية	
					توفر خطط وبرامج للبحث العلمي	١
					توفر نظام للتطوير المستمر للبرنامج والمقررات	٢

					توفر خطة لبرامج تدريبية في المجال العلمي والمهني لأعضاء هيئة التدريس	٣
					توفر آلية لتقييم أداء أعضاء هيئة التدريس والعاملين في القسم	٤
					مناسبة معدل أعضاء هيئة التدريس إلى عدد الطلبة	٥
					اشراك (أعضاء هيئة التدريس، طلاب، إداريين، وزارة التربية والتعليم..الخ) في تطوير البرنامج	٦
					المحور العاشر: التمويل	
					توفر موازنة معتمدة لخطة وأنشطة البرنامج	١
					توفر صلاحيات الصرف لمسؤولي البرنامج ضمن بنود خطة القسم المعتمدة	٢
					قيام القسم بإعداد تقارير مالية دورية عن أداء البرنامج	٣
					توفر التكلفة والعائد في مجال انفاق البرنامج	٤
					توفر تمويل مناسب لتطوير البرنامج	٥
					المحور الحادي عشر: مخرجات البرنامج: أ. الإنتاج العلمي والفعاليات العلمية	
					نشر البحوث العلمية من قبل أعضاء هيئة التدريس في القسم	١
					تأليف وترجمة الكتب والمراجع المتصلة بالبرنامج	٢
					عقد الحلقات والندوات والمؤتمرات العلمية المتعلقة بأنشطة البرنامج	٣
					ب. خدمة المجتمع	
					الاسهام في تطوير التعليم الجامعي في كليات الجامعة الاخرى	١
					اقامة دورات التعليم المستمر لتأهيل وتطوير معلمي العلوم وباحثي التربية العلمية	٢

					المشاركة في اللجان المتصلة في مؤسسات الدولة ذات العلاقة	٣
					الاستشارات لمؤسسات القطاعين العام والخاص	٤
					برامج توعية علمية مختلفة للمجتمع	٥
					المشاركة في أنشطة منظمات المجتمع المدني	٦

Abstract:

our to days word pass atransition era to get to a new era characterized by variables unsurpassed quality resulted in some investigations facing the Arab nation such as globalization and alienation cosmic unipolar and economic blocs giant and the information revolution, communication and technology and this investigation and the accompanying developments imposed several investigations against rights in Iraq which may, Inooa change and development of the educational system to keep pace with contemporary changes and challenges (Mohammed, ٢٠٠٣, p ١٢).

So must begin attention Baeidadalmadr by focusing on designing a program to prepare the perpetrator is activated according to an ongoing process to ensure quality performance and effectiveness in the preparation of the teacher, no doubt that the process of continuous evaluation of the program to prepare teachers in colleges of education an important process to help correct errors and address weaknesses in program and enhance the strengths (AFM, ٢٠٠٠, p ٢٥).

In order to achieve the aim of the research and researcher developed following Altsaullac

- ١- Mamdy availability of comprehensive quality standards in preparing science teachers in the Faculty of Education at the University of Diyala from the vantage point of fourth grade students in disciplines (chemistry, biology)
- ٢- Mamdy availability of comprehensive quality standards in preparing science teachers in the Faculty of Education at the University of Diyala from the vantage point of faculty members in disciplines (chemistry, biology)

٣- Mamdy availability of comprehensive quality standards in preparing science teachers in the Faculty of Education at the University of Diyala drew the attention of the members of the faculty and students

The current research is limited to: -

- All faculty members in the College of Education at the University of Diyala who teach students scientific disciplines (chemistry, biology) in the Faculty of Education at the University of Diyala.
- Phase IV students of scientific disciplines (chemistry, biology) in the Faculty of Education at the University of Diyala
- Second semester (٢٠١٠ - ٢٠١١).

The researcher used the descriptive analytical method and the use of a questionnaire contains Ndjemuah of axles and paragraphs are (admission policy, the goals of the program and courses, the content of the decisions of the program, evaluating students, academic administration, finance, production of scientific and scientific events, community services).

The results said the lack of overall quality standards in the science teacher preparation program in the Faculty of Education of the University of Diyala and exited researcher with a set of recommendations and proposals.

المصادر

أولاً: المصادر العربية:

١. أبو سماحة، كمال (١٩٩٣): التربية واقتصاديات التعليم، معالم اساسية، رسالة المعلم، العدد الرابع، المجلد الرابع والثلاثون، عمان، الأردن.
٢. البزاز، حكمت عبد الله (١٩٨٩): اتجاهات حديثة في تدريس المعلمين، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد (٢٨)، الرياض، السعودية.
٣. بهاء الدين، حسين كامل (١٩٩٧): التعليم والمستقبل، دار المعارف، القاهرة.
٤. التكريتي، (١٩٨٧): تقييم برنامج إعداد مدرسي العلوم الطبيعية في كلية التربية من وجهة نظر الطلبة والتدريسيين، جامعة بغداد، كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة، العراق.
٥. الجبر، محمد سليمان (١٩٩٤): برنامج إعداد المعلم بين النظرية والتطبيق، دراسات تربوية، ط١، صنعاء، اليمن.
٦. الجندي، عادل السيد (٢٠٠٠): مدى حاجة كليات إعداد المعلم في مصر إلى الأخذ بمفهوم إدارة الجودة الشاملة، (دراسة تحليلية)، مؤتمر إعداد المعلم للألفية الثالثة، كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة.
٧. الخطيب، احمد (١٩٨٦): اتجاهات حديثة في التدريب، ط١، مطابع الفرزدق، الرياض، المملكة العربية السعودية.
٨. ردمان، محمد سعيد (٢٠٠٤): تطوير برنامج إعداد المعلم بجامعة صنعاء في ضوء المعايير العالمية، المجلد الأول، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة صنعاء، اليمن.
٩. الزيود، نادر فهمي (١٩٨٦): ميادئ القياس والتقويم في التربية، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

١٠. سليم، محمد صابر (١٩٨٤): مشكلات في إعداد المعلم وطرق علاجها، وقائع ندوة إعداد المعلم بدول الخليج العربي، الدوحة (٤-٦) ربيع ثان، جامعة قطر، مركز البحوث التربوية.
١١. سوسن شاكر مجيد، محمد عواد الزيادات، محمد عواد (٢٠٠٨): الجودة في التعليم (دراسات تطبيقية)، ط١، دار الصفاء، الأردن.
١٢. الشيخ، عبد الله محمد وآخرون (١٩٨٩): إعداد المعلم وتدريبه في الكويت (دراسة تقييمية)، الكويت.
١٣. الطناوي، عفت مصطفى (٢٠٠٧): إعداد معلم العلوم للقرن الحادي والعشرين، (دراسات تطبيقية)، القاهرة، مصر.
١٤. عابد، توفيق زين العابدين (١٩٩٤): مناهج الدراسات الإسلامية، دار إقرأ للنشر والتوزيع، صنعاء، اليمن.
١٥. عايش، محمود زيتون (١٩٩٦): أساليب تدريس العلوم، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
١٦. عبد الرازق، طاهر، (١٩٨٤): اتجاهات حديثة في مجال إعداد وتدريب المعلمين، وقائع ندوة إعداد المعلم بدول الخليج العربي، الدوحة من (٤-٦)، جامعة قطر، مركز البحوث التربوية.
١٧. عبد العزيز، حسين (١٩٨٦): اثر التعاون والتنافس على التفكير الابتكاري الكتاب السنوي في علم النفس، المجلد الخامس، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، القاهرة الانجلو مصرية.
١٨. عبود، عبد الغني (١٩٩٤): التعليم في المرحلة الاولى واتجاهات تطويره، مكتبة النهضة، القاهرة.
١٩. عليمات، صالح ناصر (٢٠٠٨): إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٢٠. فؤاد، احمد (٢٠٠٠): تأهيل المعلم علمياً وتربوياً، بحث منشور، مجلة المعلم للعلوم التربوية، جامعة اليرموك، الأردن.

٢١. الكثيري، راشد حمد (١٩٩٣): إعداد معلم الاحياء في المملكة العربية السعودية الواقع والمتوقع، دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد (٢٢)، مجلة كلية التربية، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، القاهرة، مصر.
٢٢. مجلة التربوي، (١٩٨٦): مجلة نصف سنوية، العدد (٣)، كلية التربية - جامعة بغداد.
٢٣. محمد، موسى (٢٠٠٣): تقييم برنامج مجال العلوم العامة في جامعة اليرموك، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.
٢٤. مصطفى، بجاش حمادي (١٩٩٦): تقييم برنامج إعداد مدرس العلوم في كليات التربية اليمنية في ضوء أدائهم للكفايات التدريسية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة المستنصرية، العراق.
٢٥. المخلافي، عبد الله محمد (٢٠٠٥): تقويم برنامج إعداد معلم الأحياء في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة، جامعة أسيوط، مجلة كلية التربية، المجلد (٢١)، العدد (١).

ثانياً: المصادر الأجنبية:

1. Heberma, Martin, (١٩٩١): The Dimensions of Excellence in programs of Teacher Education. Paper presented at the Annual conference on Alternaire certification CI st, south padre Island, Texas ١٠-١٢.
٢. Higginson, F.I, (١٩٩٦): Teacher roles change. The ٤th session of the international conference of Education (unesco Genera, ٣٠ sep – ٥cb).

